mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مقدمة الكتاب الجزء الثالث/ جمع الجوامع في أصول الفقه/ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الدرس الاول في كتاب آآ جمع الجوامع في علم الاصول ومع شرح الغيث الهامع نتكلم لكم على مقدمة من اجل اه - 00:00:04

سهولة هذا العلم لان في بعض الاشخاص عنده اه عقدة نفسية من ناحية ان علم الاصول انه صعب والحقيقة انه سهل ما في صعوبة لان علم الاصول هو عبارة عن - 00:01:56

يعني الاصوليون عندما يتكلمون في الاصول هم يتكلمون عن اربعة اركان الركن الاول الحكم الركن الاول الحكم والمقصود بالحكم يعني الاحكام الوضعية والاحكام التكليفية. الاحكام التكليفية اللي هي الخمسة اه الواجب - 00:02:34

الوجوب والتحريم والندب والكراهة والاباحة والاحكام الوضعية الاصلية اربعة التي هي او ثلاثة هي الاسباب هي اربعة الاسباب والشروط والموانع هذي ثلاثة ويذكرون ايضا العلة وفي احكام وضعية يسمونها تبعية مثل الرخصة والعزيمة واشياء - 00:03:11

لكن الغرض ان الحكم ان الركن الاول في الاحكام والركن الثاني في الادلة يعني يبحثون دلالة القرآن ودلالة السنة والاجماع والقياس والاشياء هذي هذا الركن الثاني الركن الثالث في دلالة الادلة - 00:03:55

في دلالة الادلة ويسمونها مباحث الالفاظ يعني مثل اه الامر والنهي والعموم والخصوص والاشياء هذي يسمونها مباحث الالفاظ وهي عبارة عن دلالة آآ الادلة هذا الركن الثالث الركن الرابع المستدل - 00:04:23

المستدل اللي يعني يشتمل على مباحث الاجتهاد والتقليد فعندنا الحكم هذا الركن الاول والدليل هذا الركن الثاني والدلالة هذا الركن الثالث. والمستدل هذا هو الركن الرابع جميع ما يبحثه الاصوليون يبحثون هذه يبحثون في هذه الامور الاربعة - 00:04:57

الحكم والدليل والدلالة والمستدل فنبدأ الان في اول كتاب لان صاحب هذا الكتاب جعل المقدمات مقدمات فيقول هنا الكلام في المقدمات بدأ في تعريف اصول الفقه في تعريف اصول الفقه - 00:05:27

وتعريفه لاصول الفقه هذا من جهة الاصطلاح من جهة الاصطلاح يعني اصطلاح الاصوليين التعريف الذي ذكر يقول دلائل الفقه الاجمالية دلائل الفقه الاجمالية التي هي القرآن والسنة والاجماع يعني الادلة الاجمالية - 00:06:14

هذا تعريف الاصطلاح في اصول الفقه واحب انبهكم على مسألة وهي ان فيه اصول الفقه وفيه قواعد الاصول فاصول الفقه عندما يطلقونها يريدون بها ما ذكرت لكم من ناحية الاركان الاربعة الحكم والدليل والدلالة - 00:07:00

والمستدل هذه هي اركان اصول الفقه لكن قد يعرفون مثلا مثل ما ذكر هنا عرف الاصول بالادلة فقط يعني ذكر ان اصول الفقه عبارة عن الادلة الاجمالية هي عبارة عن الادلة - 00:07:36

الاجمالية والتعريف الثاني اللي هو ذكر لكن اتى به بصيغة التمريظ بكلمة قيل لان قد الذي قدمه ما اتى به بصيغة التمريظ لكن جاء بتعريف بعده وقيل معرفتها يعني معرفة - 00:08:00

الادلة الاجمالية يعني اما نصوص الادلة الاجمالية او معرفة هذه الادلة الاجمالية والادلة الاجمالية كما ذكرت لكم كتاب والسنة والاجماع والقياس والاستصحاب كل الادلة يعني مجموعها تقريبا يمكن تسعة عشر دليل - 00:08:34

وبعضهم يفصلها ويوصلها الى ما يزيد عن الاربعين. لكن كلها كما ذكرت لكم ان الاصل فيها هو الكتاب والسنة مبينة للكتاب والاجماع

راجع اليهما والقياس ايضا راجع اليهما لكن الغرض هو بيان ان تعريف اصول الفقه تارة يقال دلائل الفقه - 00:09:07
الاجمالية وتارة يقال انها معرفتها فقط وعلى كل حال لا مشاحة الاصطلاح هذا بالنظر لتعريف اصول الفقه من ناحية الاصطلاح وذكر هنا ايضا تعريف في الاصول من هو يقول ان الاصول هنا هو العارف بها - 00:09:38
العارف بالادلة الاجمالية هذا هو الاصول يعرف الادلة ويعرف الاستفادة منها ويعرف المستفيد يعني يقول ان الاصولي هو الذي يعرف الاحكام ويعرف الادلة ويعرف الدلالة ويعرف المستدل يعني منه الشخص اللي يصلح - 00:10:18
يعني المستفيد منه ما هو المستفيد منها هذه هذا هو اذا حقق هذه الامور يصح ان يقال انه اصولي وبعد ذلك ذكر تعريف الفقه قال الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية - 00:10:54
العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية هذا هو الفقه الان عندما نرجع الى كتب الفقه في جميع المذاهب نجد كل مذهب له كتب مدونة كتب مدونة في الفقه هذا الفقه هذا عندما نعرفه - 00:11:20
عندما نعرف الفقه نعرفه بهذا التعريف العلم الاحكام الشرعية العملية لان الاعتقادية هذه من علم العقائد لكن هذا هو العلم بالاحكام الشرعية العملية. مثل آآ احكام الطهارة احكام الصلاة احكام الزكاة احكام الصيام احكام الحج وهكذا - 00:11:52
هذا يقال لكن فيما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق مثلا بالايمان وما الى ذلك هذا يسمى بالفقه الاكبر والتعريف هنا هذا تعريف للفقه الاصغر الفقه الاصغر الذي هو عبارة عن العلم يعني العلم باحكام المكلفين - 00:12:25
العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية مثل ما تكتسب من قوله جل وعلا ولا تقربوا الزنا تكتسب منه تحريم الزنا مثل ما تكتسب من اقيموا الصلاة تكتسبوا منها اه وجوب الصلاة. وهكذا - 00:12:52
فتكتسب فكل دليل تستنبط من مسألة او اكثر من مسألة هذا يعبر عنه بانه ماذا؟ يعبر عن هذا المستنبط بانه بعد هذا المسألة التي بعد هذا التي هي تعتبر المسألة الرابعة - 00:13:14
اه وما ذكر هنا وكان مفروض انه يذكر وهو الفقيه من هو الفقيه؟ الفقيه هو الذي عرف جملة غالبة من ذلك لان الفقيه تارة يكون فقيها بالفعل وتارة يكون فقيها بالقوة - 00:13:41
فاذا كان فقيه بالفعل فبمجرد ما تسأله عن مسألة من مسائل العلم يعطيك المسألة ويعطيك الدليل. يقول هذه المسألة حكمها كذا ودليل هكذا. هذا يسمى فقيه بالفعل اما الفقيه بالقوة فهو الشخص - 00:14:04
الذي اذا سألته راح يبحث عنده قدرة على البحث وكنت تجيني مثلا بكرة تجي بعد بكرة ثم يبحث عن المسألة يبحث عن دليلها ويعطيك الجواب ويعطيك الدليل هذا يسمى فقيه - 00:14:31
بالقوة يعني عنده قدرة على البحث. والاول يكون فقيه بالفعل وليس معنى هذا ان الفقيه بالفعل يكون محيط بالفقه؟ لا عرف جملة غالبة منها يصح ان يقال انه فقيه بالفعل لان الله سبحانه وتعالى - 00:14:50
فاوت بين العباد بين العباد في كثير من الامور واذا نظرنا الى هذه النظرية في الشريعة اللي هي نظرية التفاوت نجد ان هذه النظرية يعني واسعة يقول الله جل وعلا ولقد فظلنا بعظ النبيين على بعظ - 00:15:20
هذا بالنظر للنبيين وتفاضل الناس في الجنة الدرجات وتفاضل اهل النار في العقوبات. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ففيه تفاوت في العقاب وفيه تفاوت في النعيم - 00:15:51
هذا في الاخرة وفي الدنيا ايضا يقول الله جل وعلا في في اخر سورة الأنعام هو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ففيه تفاوت في الغناء - 00:16:21
وفيه تفاوت في العلم وهكذا يعني في نظرية التفاوت او نظرية التفاضل هذه موجودة. كذلك الفقهاء الفقهاء في الشريعة ايضا متفاوتون الله يقول ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما يعني في قضية الغنم التي نفشت في - 00:16:53
وحكم فيها داوود ولكن حكمهما اصاب حكم داود فحكم سليمان الحكم المطابق ولهذا قال الله ففهمناها سليمان لكن بعد ذلك قال وكلا اتينا حكما وعلما الغرض ان الفقيه بالفعل كما ذكرت لكم والفقيه بالقوة كما ذكرت لكم وان الناس - 00:17:28

متفاوتون في الفقه اللي يسمونه الفقه الفطري وكذلك الفقه التحصيلي لان الفقه الفطري هذا عبارة عن موهبة يهبها الله جل وعلا لمن شاء من عباده والفقه التحصيلي هذا هو الذي يحصله طالب العلم من اهل العلم - 00:18:02

مثل ما يحفظ لك كتاب ولا كتابين ولا ثلاثة. هذا يسمى فقه تحصيلي لكن الذكاء الذي يهبه الله لمن شاء من عباده فهذا ما يمكن ان الانسان يتعلمه ولكنه موهبة - 00:18:32

يضعها الله جل وعلا ولهذا الشخص الذي يشتغل في مهنة التدريس يجد تفاوت بين الطلاب حتى في الصفوف الابتدائية يجد تفاوت حتى في الصفوف الابتدائية وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:18:52

بعد هذا دخل يعني عرف الان اصول الفقه من جهة الاصطلاح وعرف الاصولي من جهة الاصطلاح وعرف الفقه من جهة الاصطلاح. الان بدأ في الركن الاول الركن الاول الذي هو ماذا - 00:19:19

الذي هو الحكم وسيتكلم على الاحكام تكليفية الواجب المندوب المكروه والمباح ثم يتكلم على الاحكام الوضعية وهكذا. فيكون موظوع الدرس القادم ان شاء الله هو الكلام وعلى الحكم الدرس الثاني - 00:19:43

كتاب اسمه التنبيهات السنية على العقيدة عقيدة الواسطية هذه هي من كتب شيخ الاسلام رحمه الله وبين فيها عقيدة اهل السنة والجماعة بين فيها عقيدة اهل السنة والجماعة وهذه التنبيهات - 00:20:20

هذه في عالم من العلماء اسمه مكتوب على الكتاب لكن هذا هذه التنبيهات فيها فوائد كثيرة ومطلوب من طالب العلم ان يكون على بصيرة من باب الاعتقاد يكون على بصيرة من باب الاعتقاد ولهذا - 00:21:00

الرسول صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:21:35

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذا فصل النزاع في الطائفة المنصورة لان الان في عصرنا الحاضر فيه طوائف هي ظالة عن طريق الاستقامة - 00:21:56

ولكنهم يقولون عن انفسهم انهم هم الطائفة المنصورة فمثلا عندنا اليهود يقولون انهم شعب الله المختار وفيه فرق متعددة الان على وجه الارض لا شك انها ليست على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

لانه قال من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي الطائفة او الفرقة التي تكون عقيدتها منطبقة على عقيدة الرسول صلى الله عليه وسلم وعقيدة اصحابه التي اخذوها عنه هذه هي الطائفة المنصورة - 00:22:46

فهذا الكتاب الذي هو العقيدة الواسطية. هذا الكتاب هو يبين عقيدة اهل السنة والجماعة لكن على وجه الاجمال ليس على وجه التفصيل فجاء هذا الشارع رحمه الله وبين يعني بعض الفوائد - 00:23:12

التي يعني يعني شرح هذي انشرح هذا الكتاب لكنه شرح مختصر وان شاء الله في الدرس القادم نبدأ من اول الكتاب ونبين لكم القواعد يعني ننبهكم على القواعد التي يشتمل عليها هذا الكتاب بالتدريج كلما مررنا بقاعدة - 00:23:37

بيناها لكم وشرحناها لكم هذا الدرس الثالث عندكم في مثل هذه الليلة هو كتاب اقتضاء الصراط المستقيم والسبب في اختيار هذا الكتاب هو ان في عصرنا الحاضر في عصرنا الحاضر - 00:24:06

وبحكم عاملين اساسيين العامل الاول هو القنوات الفضائية وان شئت ان تقول وسائل الاتصال والعامل الثاني سهولة تنقل الناس من بلاد الى بلاد ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لتتبعن - 00:24:35

سننا من كان قبلكم حذو القذة بالقذة فحذو النعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني بهذا ان هذه الامة وهي امة الاجابة مش امة الدعوة - 00:25:10

لان امة الدعوة اليهود من امة الدعوة والنصارى من امة الدعوة جميع اهل الارض من من بني ادم وهم من من اه من اه من امة الدعوة. لان الله سبحانه وتعالى يقول تبارك الذي نزل الفرقان - 00:25:40

على عبده ليكون للعالمين نذيرا ويقول في سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ويقول جل وعلا وما ارسلناك الا

كافة للناس بشيرا ونذيرا. ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود - 00:25:57
فالامة امتان امة اجابة وهؤلاء هم الذين استجابوا لله ورسوله وامة دعوة وامة الدعوة عامة امة الدعوة عامة في الانس وكذلك في الجن. واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما - 00:26:24
قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيب داعي الله - 00:26:46
فرسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة لجميع اهل الارض وعامة للجن عامة لجميع اهل الارض وعامة للجن لكن من استجاب لهذه الدعوة صار من امتي الاجابة ومن لم يستجب لهذه الدعوة فهو من امة الدعوة - 00:27:03
يعني قامت عليه الحجة قامت عليه الحجة. ولهذا يقول الله جل وعلا في سورة تبارك في اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:27:30
وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقد ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير المقصود ان هذا الكتاب هو يبين يبين فيه - 00:27:53
او بين فيه وجوه الشبه بين ما يفعله الكفار وما تفعله يعني ما يفعله اليهود والنصارى وما تقبلته هذه الامة منهم وعملوا بها حتى ان جاء في بعض الروايات لتتبعن سنن من كان قبلكم الى ان قال - 00:28:18
حتى لو ان منهم من اتى امه علانية لكان منكم من يفعل ذلك فوجود القنوات الفضائية ووجود هذا الاختلاط في الناس وسهولة التنقلات هذان عاملان اساسيان فيه عامل ايضا مهم جدا - 00:28:51
ان فيه كثير من الناس ما عنده حصانة دينية ما عنده حصانة دينية. بمعنى انه مستعد يتقبل مستعد يتقبل ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا - 00:29:18
من تشبه بقوم فهو منهم هذا الكتاب هو يخدم هذا الجانب يعني يأتي بمسألة يأتي بمسألة موجودة عند اليهود موجودة عند النصارى هذه الامة عملت بهذه المسألة مع ان هذه المسألة محرمة - 00:29:47
مع ان هذه المسألة محرمة. وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان القواعد العامة في الشبه بين يعني بين هذه الامة وبين غيرها من الامم كما جاء في هذا ان شاء الله في الدروس القادمة في مثل هذه الليلة ونكتفي بهذا القدر واذا كان عند احد - 00:30:12
شيء من الاسئلة يقدم هذا السؤال الاول يقول ذكرتم ان هناك اصول فقه وهناك قواعد الاصول وتكلمتم عن اصول الفقه كمال مرادي بقواعد الاصول وما الفرق بينهما؟ اصول الفقه هي عبارة عن الكتاب والسنة والاجماع اما قواعد الاصول - 00:30:41
يعني هي الامور الامور الكلية المستنبطة من هذه الادلة فمثلا عندما تقول الامر المجرد عن القرائن يقتضي الوجوب هذه قاعدة اصولية وعندما تقول النهي المجرد عن القرائن يقتضي التحريم هذا قاعدة اصولية. عندما تقول - 00:31:05
الاصل في العام بقاؤه على عمومه حتى يرد المخصص - 00:31:28